



سخط شعبي غذاه تصعيد النظام

## المهريون الإيرانيون يحتجون بدورهم ضد النظام

### المؤامرة وصفة طهران الجاهزة لقمع الأقليات

بلوشستان الباكستانية كقاعدة إلى فترة رئاسة جورج دبليو بوش. ويقترح رجال الدين مثل زاهي أن الاستثمار في التجارة عبر الحدود من شأنه أن يعمل على تهدئة الاضطراب في الجنوب الشرقي لإيران، وتحسين مستويات المعيشة، والسماح لإيران بالانخراط على العقوبات الأميركية.



جيمس دورسي

إيران لا تزال حبيسة الاهتمام بالمؤامرات والمكائد الخارجية

وقال زاهي "تمثل الحدود أماكن غاية في الأهمية، بلدنا له حدود واسعة مع بعض الدول العربية في الجنوب الشرقي عن طريق البحر، ويشترك في الحدود البرية مع أفغانستان وباكستان. ويعد تبادل البضائع على الحدود أحد أهم سبل العيش والتوظيف بالنسبة للكثيرين".

وفي حين أن لدى إيران سببا للخوف يشكك تهربا من المسؤولية، حيث يأتي بناء على الاعتقاد الراسخ بأن عدوي إيران الرئيسيين، وهما الولايات المتحدة والسعودية، عازمان على الإطاحة بالنظام في طهران وحاولا مرارا إثارة الاضطرابات باستخدام بلوشستان الباكستانية كنقطة انطلاق.

ويقول دورسي إن رد الحرس الثوري يشكل تهربا من المسؤولية، حيث يأتي بناء على الاعتقاد الراسخ بأن عدوي إيران الرئيسيين، وهما الولايات المتحدة والسعودية، عازمان على الإطاحة بالنظام في طهران وحاولا مرارا إثارة الاضطرابات باستخدام بلوشستان الباكستانية كنقطة انطلاق.

ويشير تأكيد الحرس الثوري على إطلاق الرصاص من باكستان إلى أن التحقيق في الحادث، الذي أعلنته وزارة الخارجية، من غير المرجح أن يخلص إلى نتيجة مختلفة.

وعاد الهدوء غير المستقر إلى سيستان وبلوشستان بمساعدة رجل دين سني محلي بارز، وهو الشيخ عبد الحميد إسماعيل زاهي، الذي استغل الفرصة لدعوة الحكومة إلى تطبيق القانون ومعالجة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة.

وفي الوقت الذي رفض زاهي رواية الحرس الثوري للأحداث وأصر على ملاحقة الضباط المنورطين، رد نائب محافظ المحافظة محمد مرعشي على رواية الحرس الثوري، قائلا إن أفراد قوات الأمن "اضطروا إلى اللجوء لإطلاق النار لأنهم شعروا بالإهانة بسبب دخول المحتجين إلى مكانهم، والقوا الحجارة عليهم".

وأضاف زاهي أن "بيع الوقود ليس جريمة أو تهريبا، بل وسيلة يكسب من خلالها الآلاف من الأسر قوتها. وعلى الحكومات واجب التخطيط لإعالة الناس بحيث لا يتم إجبار أحد على اختيار وظائف خطيرة".

### الضغط على إيران

ولعب كبار المسؤولين الأميركيين والسعوديين في عام 2017 علنا على فكرة الضغط على إيران من خلال دعم الاضطرابات المحتملة بين الأقليات العرقية الإيرانية، بما في ذلك البلوش، الذين ينتشرون على جانبي الحدود الإيرانية الباكستانية.

وطهران - سلطت الاشتباكات الأخيرة في محافظة سيستان وبلوشستان الإيرانية بسبب حملة قمع ضد تهرب الوقود عبر الحدود إلى باكستان المجاورة، الضوء على نقاط ضعف النظام في طهران، فضلا عن عدم قدرته على التغلب على الصدمات والمشاكل المتخفية.

ويقتصد الخبير في قضايا الشرق الأوسط جيمس دورسي، وهو صاحب مدونة "عالم الشرق الأوسط المضطرب"، أن تلك الاشتباكات حققت ما فشلت في إنجازها المحاولات الأميركية والسعودية، وهو افتعال اضطرابات عرقية في مقاطعة ذات أغلبية سنية استراتيجية فقيرة ومضطربة منذ زمن.

وتتعمد الخبير في قضايا الشرق الأوسط جيمس دورسي، وهو صاحب مدونة "عالم الشرق الأوسط المضطرب"، أن تلك الاشتباكات حققت ما فشلت في إنجازها المحاولات الأميركية والسعودية، وهو افتعال اضطرابات عرقية في مقاطعة ذات أغلبية سنية استراتيجية فقيرة ومضطربة منذ زمن.

ويشير تأكيد الحرس الثوري على إطلاق الرصاص من باكستان إلى أن التحقيق في الحادث، الذي أعلنته وزارة الخارجية، من غير المرجح أن يخلص إلى نتيجة مختلفة.

وعاد الهدوء غير المستقر إلى سيستان وبلوشستان بمساعدة رجل دين سني محلي بارز، وهو الشيخ عبد الحميد إسماعيل زاهي، الذي استغل الفرصة لدعوة الحكومة إلى تطبيق القانون ومعالجة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة.

وفي الوقت الذي رفض زاهي رواية الحرس الثوري للأحداث وأصر على ملاحقة الضباط المنورطين، رد نائب محافظ المحافظة محمد مرعشي على رواية الحرس الثوري، قائلا إن أفراد قوات الأمن "اضطروا إلى اللجوء لإطلاق النار لأنهم شعروا بالإهانة بسبب دخول المحتجين إلى مكانهم، والقوا الحجارة عليهم".

وأضاف زاهي أن "بيع الوقود ليس جريمة أو تهريبا، بل وسيلة يكسب من خلالها الآلاف من الأسر قوتها. وعلى الحكومات واجب التخطيط لإعالة الناس بحيث لا يتم إجبار أحد على اختيار وظائف خطيرة".

ويشير تأكيد الحرس الثوري على إطلاق الرصاص من باكستان إلى أن التحقيق في الحادث، الذي أعلنته وزارة الخارجية، من غير المرجح أن يخلص إلى نتيجة مختلفة.

وتتعمد الخبير في قضايا الشرق الأوسط جيمس دورسي، وهو صاحب مدونة "عالم الشرق الأوسط المضطرب"، أن تلك الاشتباكات حققت ما فشلت في إنجازها المحاولات الأميركية والسعودية، وهو افتعال اضطرابات عرقية في مقاطعة ذات أغلبية سنية استراتيجية فقيرة ومضطربة منذ زمن.

وتتعمد الخبير في قضايا الشرق الأوسط جيمس دورسي، وهو صاحب مدونة "عالم الشرق الأوسط المضطرب"، أن تلك الاشتباكات حققت ما فشلت في إنجازها المحاولات الأميركية والسعودية، وهو افتعال اضطرابات عرقية في مقاطعة ذات أغلبية سنية استراتيجية فقيرة ومضطربة منذ زمن.

ويشير تأكيد الحرس الثوري على إطلاق الرصاص من باكستان إلى أن التحقيق في الحادث، الذي أعلنته وزارة الخارجية، من غير المرجح أن يخلص إلى نتيجة مختلفة.

وتتعمد الخبير في قضايا الشرق الأوسط جيمس دورسي، وهو صاحب مدونة "عالم الشرق الأوسط المضطرب"، أن تلك الاشتباكات حققت ما فشلت في إنجازها المحاولات الأميركية والسعودية، وهو افتعال اضطرابات عرقية في مقاطعة ذات أغلبية سنية استراتيجية فقيرة ومضطربة منذ زمن.

ويشير تأكيد الحرس الثوري على إطلاق الرصاص من باكستان إلى أن التحقيق في الحادث، الذي أعلنته وزارة الخارجية، من غير المرجح أن يخلص إلى نتيجة مختلفة.

وتتعمد الخبير في قضايا الشرق الأوسط جيمس دورسي، وهو صاحب مدونة "عالم الشرق الأوسط المضطرب"، أن تلك الاشتباكات حققت ما فشلت في إنجازها المحاولات الأميركية والسعودية، وهو افتعال اضطرابات عرقية في مقاطعة ذات أغلبية سنية استراتيجية فقيرة ومضطربة منذ زمن.

ويشير تأكيد الحرس الثوري على إطلاق الرصاص من باكستان إلى أن التحقيق في الحادث، الذي أعلنته وزارة الخارجية، من غير المرجح أن يخلص إلى نتيجة مختلفة.

وتتعمد الخبير في قضايا الشرق الأوسط جيمس دورسي، وهو صاحب مدونة "عالم الشرق الأوسط المضطرب"، أن تلك الاشتباكات حققت ما فشلت في إنجازها المحاولات الأميركية والسعودية، وهو افتعال اضطرابات عرقية في مقاطعة ذات أغلبية سنية استراتيجية فقيرة ومضطربة منذ زمن.

ويشير تأكيد الحرس الثوري على إطلاق الرصاص من باكستان إلى أن التحقيق في الحادث، الذي أعلنته وزارة الخارجية، من غير المرجح أن يخلص إلى نتيجة مختلفة.

وتتعمد الخبير في قضايا الشرق الأوسط جيمس دورسي، وهو صاحب مدونة "عالم الشرق الأوسط المضطرب"، أن تلك الاشتباكات حققت ما فشلت في إنجازها المحاولات الأميركية والسعودية، وهو افتعال اضطرابات عرقية في مقاطعة ذات أغلبية سنية استراتيجية فقيرة ومضطربة منذ زمن.

## العالم على أبواب حروب جديدة وقودها الطاقة النظيفة

### مببرات التحالفات وتركيز القواعد العسكرية قد تتراجع

كما أن مببرات التحالفات والقواعد العسكرية الأميركية في الشرق الأوسط قد تتراجع. وأيضا يمكن أن يؤدي اختفاء العائدات الضخمة لتصدير النفط والغاز إلى انتفاضات شعبية على غرار ثورات "الربيع العربي" في الدول النفطية بالشرق الأوسط.

ويقول غولدتو إن الشيء الوحيد الذي "تعرفه عن مراحل التحول هو أنها ليست خطأ مستقيما أبدا فلننظر إلى الصراعات في يوغوسلافيا السابقة بعد انتهاء الحرب الباردة أو إلى التحول من الاقتصاد المخطط إلى الاقتصاد الحر، الذي بدأ في أواخر ثمانينات القرن الماضي".

### المعركة الحقيقية

ولا تزال الكثير من جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق من أوكرانيا إلى تركمانستان تعاني من الاضطرابات ويعبده جدا عن النظام الديمقراطي بعد مرور أكثر من ثلاثة عقود.

ويقول إيريك وارنيس كبير خبراء الاقتصاد في شركة إيكونومز للطاقة النرويجية المملوكة للدولة، الذي شارك وارنيس في لجنة غريمسون ويتفق بشكل عام مع استنتاجاتها المتفائلة بشأن مستقبل الطاقة، إنه من الصعب رؤية انتقال سلس وسريع إلى الطاقة النظيفة في ظل البيئة التنافسية والنزعات القومية السائدة في العالم حاليا.

ويضيف وارنيس "لكي يحدث التحول الكامل في مجال الطاقة قد نحتاج إلى مناخ جيوسياسي معتدل نسبيا. ودرجة ما فإن هناك دائرة إيجابية علينا إنشاؤها" لتوفير هذا المناخ. ويقول شامبيون إنه على الرغم من أن مصادر الطاقة النظيفة من الشمس إلى الرياح وأمواج البحر متاحة للجميع تقريبا، فإن المعركة ستكون حول من سيحقق أرباحا من المنتجات المستخدمة في إنتاجها.

ويرجع أن تكون هناك منافسة حامية بين دول العالم من أجل الحصول على احتياجاتها من الواح الطاقة الشمسية وتوربينات طاقة الرياح، ما يعني أن الكثير من الدول الأقل حظا لن تحصل على نصيبها من هذه المنتجات.

وتنتج الشركات الصينية حاليا 60 في المئة من إجمالي إنتاج العالم من الواح الطاقة الشمسية، وهو مستوى من السيطرة تحلم به منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) عندما يتعلق الأمر بسوق النفط حاليا. وهذا الوضع يخلق ميزة تجارية كبيرة للصين، ولكن لا يمكن للرئيس الصيني شي جين بينغ الاستفادة منها بسهولة لتحقيق أهداف جيوسياسية.

ورغم ذلك فربما تتركز عدم المساواة والتنافسات العالمية على الوصول إلى التكنولوجيا والتمويل ووضع المعايير والسيطرة على التجارة في المواد الخام الأساسية المستخدمة في صناعة مستلزمات مشروعات الطاقة المتجددة، إذ تسيطر الصين على أكثر من 90 في المئة من بعض المعادن النادرة اللازمة لصناعة توربينات الطاقة والسيارات الكهربائية.

وتعاني الأقليات في إيران، ومن بينهم البلوش، تهمة اجتماعيا متعمدا ممزوجا بدوافع أيديولوجية تحكم النظام السياسي، ما يدفع بها إلى الاحتجاجات والمظاهرات المطالبة بالإلماج في المجتمع، وهو ما تقابله السلطات بالعصا البوليسية كعادتها.

وكانت قد اندلعت اشتباكات في فبراير الماضي بعد أن قتل الحرس الثوري اثنين من المهريين، مما دفع المظاهرات إلى اقتحام مكتب الحاكم بمدينة سرفان وحرق سيارات الشرطة، وقد فرقت قوات الأمن الضفود بالغاز المسيل للدموع وأغلقت الطرق وقطعت الاتصال بالإنترنت لمنع انتشار الاحتجاجات.

وبينما نفى الحرس الثوري مسؤوليته عن الحادثة، انبرت وكالة

شكلت الصراعات بين القوى الكبرى على مكامن النفط والغاز طيلة عقود الوجه الظاهر فقط للمعادلات الجيوسياسية في العديد من مناطق العالم المليئة بالاضطرابات، لكن الباحثين وفي خضم المتغيرات المتسارعة رصدوا أثناء تتبعهم لما قد يكون الهدف القادم للنزاعات الإقليمية والدولية فوجدوا أن مصادر الطاقة النظيفة ستكون محور حروب المستقبل.

### نيويورك - غدت دوافع السيطرة على

مكامن الطاقة الأحفورية (النفط والغاز) في مناطق متفرقة من سطح الكوكب لسنوات طويلة الصراعات بين الدول، ولا تزال رغم الآثار السلبية، التي ترتبت عنها بسبب استخدامها كوقود ضغط جيواستراتيجية من بعض القوى. لكن هذا الوضع يُقبل على انقلاب جذري تماما نتيجة ما يمكن تسميته بـ"حروب الشمس".

دخلت مراكز الأبحاث الدولية في سباق من أجل عقد مقارنات حول ما يمكن أن تسببه الطاقة النظيفة مستقبلا من حروب وخاصة إذا ما تعلق الأمر بالقوى العظمى وفي مقدمتها الولايات المتحدة والصين وروسيا.

### حرب من نوع آخر

تقوم مؤسسة راند الأميركية بالتعاون مع وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) منذ خمسينات القرن الماضي بتصميم محركات المناورات عسكرية ويوضع نماذج للسيناريوهات الأمنية العملية، مثل يمكن أن تواجهها الولايات المتحدة مثل خوض حرب على جبهتين في وقت واحد ضد روسيا والصين.

والآن حولت هذه المؤسسة أدوات "سياسة الواقع" لديها للتعامل مع قضايا أكثر ارتباطا بمجالات البيئة. ومن هذا المنطلق تساءل سارك شامبيون كبير محرري الشؤون الدولية في تحليل نشرته وكالة بلومبرغ عن الكيفية، التي ستغير بها الطاقة النظيفة العالم.

وقد ساعدت مناجم الفحم الوفيرة والموجودة في مواقع جيدة على إطلاق الثورة الصناعية لبريطانيا وتوسع إمبراطوريتها.

كما عزز النفط والغاز القوة العسكرية للاتحاد السوفيتي السابق وشكلت ثروة النفط والغاز ملامح "القرن الأميركي"، بما في ذلك التحالفات الأميركية وانتشار أساطيلها العسكرية حول العالم.

ويقول أندرياس غولدتو رئيس مشروع دراسة التأثيرات النظامية للتحول نحو الطاقة النظيفة الذي تديره جامعة إيرفورت الألمانية "نحن لم نقرب بعد من عالم تسيطر عليه الطاقة المتجددة".

ويرى شامبيون أنه يمكن أن يكون لهذا التحول الأساسي في النظام العالمي تداعيات عديدة، فالرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد يكافح من أجل المحافظة على صعود روسيا "كقوة عظمى في مجال الطاقة".

ويعتقد أن انهيار صناعة النفط الصخري في الولايات المتحدة إلى جانب سيطرة الصين على صناعة مستلزمات الطاقة المتجددة يمكن أن يحددا خارطة القوى العظمى في القرن 21.

وتتعمد الخبير في قضايا الشرق الأوسط جيمس دورسي، وهو صاحب مدونة "عالم الشرق الأوسط المضطرب"، أن تلك الاشتباكات حققت ما فشلت في إنجازها المحاولات الأميركية والسعودية، وهو افتعال اضطرابات عرقية في مقاطعة ذات أغلبية سنية استراتيجية فقيرة ومضطربة منذ زمن.

ويشير تأكيد الحرس الثوري على إطلاق الرصاص من باكستان إلى أن التحقيق في الحادث، الذي أعلنته وزارة الخارجية، من غير المرجح أن يخلص إلى نتيجة مختلفة.

وتتعمد الخبير في قضايا الشرق الأوسط جيمس دورسي، وهو صاحب مدونة "عالم الشرق الأوسط المضطرب"، أن تلك الاشتباكات حققت ما فشلت في إنجازها المحاولات الأميركية والسعودية، وهو افتعال اضطرابات عرقية في مقاطعة ذات أغلبية سنية استراتيجية فقيرة ومضطربة منذ زمن.

ويشير تأكيد الحرس الثوري على إطلاق الرصاص من باكستان إلى أن التحقيق في الحادث، الذي أعلنته وزارة الخارجية، من غير المرجح أن يخلص إلى نتيجة مختلفة.

وتتعمد الخبير في قضايا الشرق الأوسط جيمس دورسي، وهو صاحب مدونة "عالم الشرق الأوسط المضطرب"، أن تلك الاشتباكات حققت ما فشلت في إنجازها المحاولات الأميركية والسعودية، وهو افتعال اضطرابات عرقية في مقاطعة ذات أغلبية سنية استراتيجية فقيرة ومضطربة منذ زمن.

وتتعمد الخبير في قضايا الشرق الأوسط جيمس دورسي، وهو صاحب مدونة "عالم الشرق الأوسط المضطرب"، أن تلك الاشتباكات حققت ما فشلت في إنجازها المحاولات الأميركية والسعودية، وهو افتعال اضطرابات عرقية في مقاطعة ذات أغلبية سنية استراتيجية فقيرة ومضطربة منذ زمن.

ويشير تأكيد الحرس الثوري على إطلاق الرصاص من باكستان إلى أن التحقيق في الحادث، الذي أعلنته وزارة الخارجية، من غير المرجح أن يخلص إلى نتيجة مختلفة.

وتتعمد الخبير في قضايا الشرق الأوسط جيمس دورسي، وهو صاحب مدونة "عالم الشرق الأوسط المضطرب"، أن تلك الاشتباكات حققت ما فشلت في إنجازها المحاولات الأميركية والسعودية، وهو افتعال اضطرابات عرقية في مقاطعة ذات أغلبية سنية استراتيجية فقيرة ومضطربة منذ زمن.

ويشير تأكيد الحرس الثوري على إطلاق الرصاص من باكستان إلى أن التحقيق في الحادث، الذي أعلنته وزارة الخارجية، من غير المرجح أن يخلص إلى نتيجة مختلفة.

وتتعمد الخبير في قضايا الشرق الأوسط جيمس دورسي، وهو صاحب مدونة "عالم الشرق الأوسط المضطرب"، أن تلك الاشتباكات حققت ما فشلت في إنجازها المحاولات الأميركية والسعودية، وهو افتعال اضطرابات عرقية في مقاطعة ذات أغلبية سنية استراتيجية فقيرة ومضطربة منذ زمن.

ويشير تأكيد الحرس الثوري على إطلاق الرصاص من باكستان إلى أن التحقيق في الحادث، الذي أعلنته وزارة الخارجية، من غير المرجح أن يخلص إلى نتيجة مختلفة.

وتتعمد الخبير في قضايا الشرق الأوسط جيمس دورسي، وهو صاحب مدونة "عالم الشرق الأوسط المضطرب"، أن تلك الاشتباكات حققت ما فشلت في إنجازها المحاولات الأميركية والسعودية، وهو افتعال اضطرابات عرقية في مقاطعة ذات أغلبية سنية استراتيجية فقيرة ومضطربة منذ زمن.

ويشير تأكيد الحرس الثوري على إطلاق الرصاص من باكستان إلى أن التحقيق في الحادث، الذي أعلنته وزارة الخارجية، من غير المرجح أن يخلص إلى نتيجة مختلفة.

وتتعمد الخبير في قضايا الشرق الأوسط جيمس دورسي، وهو صاحب مدونة "عالم الشرق الأوسط المضطرب"، أن تلك الاشتباكات حققت ما فشلت في إنجازها المحاولات الأميركية والسعودية، وهو افتعال اضطرابات عرقية في مقاطعة ذات أغلبية سنية استراتيجية فقيرة ومضطربة منذ زمن.

ويشير تأكيد الحرس الثوري على إطلاق الرصاص من باكستان إلى أن التحقيق في الحادث، الذي أعلنته وزارة الخارجية، من غير المرجح أن يخلص إلى نتيجة مختلفة.

وتتعمد الخبير في قضايا الشرق الأوسط جيمس دورسي، وهو صاحب مدونة "عالم الشرق الأوسط المضطرب"، أن تلك الاشتباكات حققت ما فشلت في إنجازها المحاولات الأميركية والسعودية، وهو افتعال اضطرابات عرقية في مقاطعة ذات أغلبية سنية استراتيجية فقيرة ومضطربة منذ زمن.

ويشير تأكيد الحرس الثوري على إطلاق الرصاص من باكستان إلى أن التحقيق في الحادث، الذي أعلنته وزارة الخارجية، من غير المرجح أن يخلص إلى نتيجة مختلفة.

وتتعمد الخبير في قضايا الشرق الأوسط جيمس دورسي، وهو صاحب مدونة "عالم الشرق الأوسط المضطرب"، أن تلك الاشتباكات حققت ما فشلت في إنجازها المحاولات الأميركية والسعودية، وهو افتعال اضطرابات عرقية في مقاطعة ذات أغلبية سنية استراتيجية فقيرة ومضطربة منذ زمن.



الكوكب على أعتاب تغييرات كبيرة